يكون
به العذاب امر من انقطع عنه الى الدنيا حتى صارت
اكبر همه فهو يسوقه الى النار بلا ارتياب وما كان ذلك
الا استحبابه الدنيا على الاخرة فطبع الله على سمعه
وبصره وجعله غافلا عنه حتى حشر بذلك الثواب اذلا
يكون الثواب الا للذي يرجو بالايمان والعمل الصالح
المقرونين بالخوف من العقاب ومن لا يكون كذلك
فهو بمنزلة من اخذ بطريق المغرب ويقول اريد الوصول
الى المشرق في الخطاب فكل من خاطبه بذلك بخطيئة فراه
مجنونا يستحق ان يؤدب حتى يرجع الى طريق الصواب
فهذا مثال الذين يقولون قول الانبيا ويعملون عمل الجبارين
الغضاب فيغلب عليهم غضب الهوى فيشفون غيظهم
بغير ما انزل في الكتاب فيشتد عليهم غضب الله على قدر
ما تسلطوا به على من لا يجد ناصرا غير رب الارباب
فلا مخلص من ذلك الا بالرجوع عنه الى ما بلغنا في القران
المعروف بالخطاب والصواب فجعله امامه باتباع
احكامه قاده الى الجنة والبسه حلة الاستبرق وتاج
الملك مشاهدا اجمال الاحباب ومن جعله خلفه بخلاف
احكامه ساقه الى النار وسربله بقطران مقطعة

مقاطيعها

مقاطيعها التي فيها اليم العذاب او عاقل يسمع بوعيد الله بالنار لمن خالف
كتابه ويخالفه كلا لا يكون الا مجنون لا يفهم الخطاب وقد سلبت عقول اهل
زماننا فصاروا لا يعرفون معروفا ولا منكرا ولا يعرفون الخطا ولا الصواب
والذي يعرفهما يتغافل عنهما موافقة لقانونهم الذي خالفوا به صريح
الكتاب ثم انهم جعلوه حكما بينهم متبعين فيه سنة الجاهلية المخالفين
سنة انبيايهم فاتاهم العذاب فمن لا يبالي ولا يعتبر بما اتى على وليان صبحه
عذاب الله كما صبح اوليك باخذه رابية منوعة في العقاب كالفرار الفرار
الى الله قبل ان يكون ذلك فلا مخلص منه الا بالرجوع الى احكام الكتاب
قال تعالى ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم ويبشر المومنين الذين يعملون
الصالحات ان لهم اجرا كبيرا وان الذين لا يومنون بالاخرة اعتدنا لهم
عذابا اليما قال تعالى فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا
يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فعلى قدر التحكيم بالكتاب يزداد
به الايمان ويرفع به العذاب وعلى قدر المخالفة عنه بتحكيم سنة الجاهلية يتنا
قص الايمان به ويزداد به العقاب فمن ازداد الايمان به تكامل المتخلق
به ولم يجد حرجا مما قضي عليه من محكمه وعد من اولى الالباب ومتى تناقص
الايمان به تناقص المتخلق بضده فيجد حرجا في نفسه مما قضي عليه من
محكمه وعد من اولي الحجاب فاولوا الالباب يسلموا المحكمة تسليما بينا يعرفه
الخاص والعام فرحين بما كفرهم بحلوه لما يزداد به من الثواب واولوا الحجاب
لا يسلموا المحكمه الا اذا كانت لهم واذا كان عليهم اظهروا الحرج فيه والا
غضاب واحبوا التحاكم عنه سنة الجاهليه ويسلموا لها تسليما بينا يعرفه
الخاص والعام فاستحقوا به العذاب فهم بمنزلة من قال الله فيهم

Copyright © King Saud University